Aṣ-Ṣidqīya [A commentary on the 'Tomb treatise' of Hippocrates].

Contributors

Muḥammad ibn Yūsuf ibn Abdellaṭīf

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/qxptpq4v

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

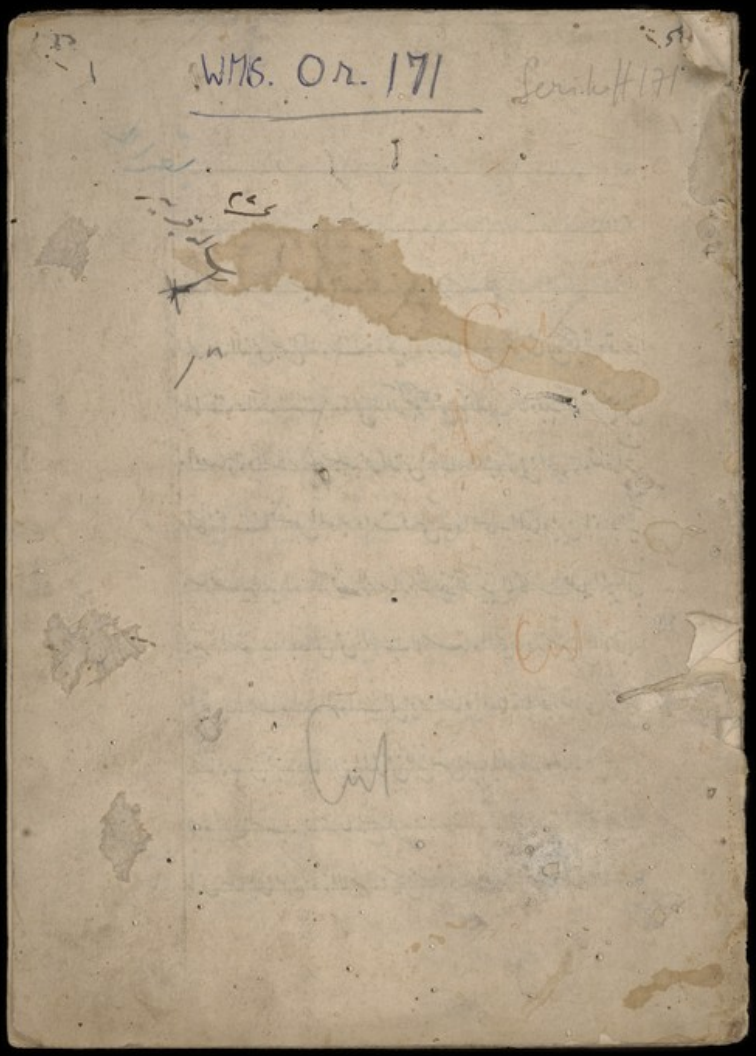
WMS. Or. 171

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الموت والحيوة واطار على الانسان بحكمته وقدرته
الممات والفوات هو الحى لا اله الا هو كل شى هالك الا وجهه تقدس وتعالى
والصلوة والسلام على حبيبه محمد الذى اعطاه النبوة فى الحيوة وخلقه اشرف
الكائنات وافضل الموجودات وعلى آله واصحابه المتاوهين باواه الشيطان
وسلم تسليما كثيرا وبعد فهذه الرسالة الشريفة الخزيفة لما كانت قليلة الحجم الميانى
كثيرة الفوايد والمعانى فى الطب لاستاذ الحكماء ورئيس الاطباء
البقراط اعطاه الله الثواب الى يوم التناد المسماة بالقبرية اطالانه
انها وجدت فى قبره واما لان الحكم فى كل فصل منها بالموت وهو يدل على القبر
او لان الكتب لها شرحا يفتح عن وجوه فوايد باالاستبصار ويكشف
ما فى مسايلها من كنوز الاسرار ويحل مشكلاتها بفصل مقصد تهاد انما وفقت

على تاليف هذا الشرح بالتوجه الى روح مطهر وقالب معطر لحضرة قطب
الاقطاب سلالة الاولياء الكبار ونتيجة الاصفياء المشتهر فى الاقطار كشاف
معضلات المعانى الخفية وصراف نقود المبانى الابية كان قلبه السليم
مراتا ظهر فيها ما فى قلوب العارفين وذهنه المستقيم حلالا للمعانى المكنوزة
فى لبوب الحقايقين المستريح فى جوار الملك الخالق شيخ الاسلام والمسلمين
محمد صادق روح الله روحه ونور فتوحه قدر تربته وزينه باسمه الشريف
ليصير سببه ميمونا مباركا على المستعدين والطالبين المحصلين وسميته
بالصدقية والله تعالى خير موفق ومعين اعلم ان المصنف جزاه الله خير المزيد
رسالته هذه بسم الله وحمده والصلوة على نبيه وآله كما هو واب المصنفين
اما كان هذه الرسالة قليل الحجم ولبعض من قواعد هذا الفن واما هضما لنفسه
تخيل ان رسالته هذه ليست كمولفى السلف او نقول يحتمل ان يريد بهما
تلفظا وقولا لا شك ان الابتداء فى الحديثين اعم من ان يكون كتابة
او تلفظا فافهم قال الاستاذ البقراط فصل اذا كان وجه المريض فيه وريم

لاستجد له سببا فان كان دمويا يعرف بعلامة من حمرة لونه وغير ذلك او سوداويا
يعرف بعلاماتهما من كمودة اللون وغير ذلك او رديحيا او نائيا يعرف بعلاماتهما
والمراد بعدم الوجدان هو في بادي الرأي فلا يستحيل ان يكون قد رم ولم يكن له
سبب وعلامة ليستحيل ان يوجد مرض بلا سبب في نفس الامر والسبب في
عدم العلم به اما فساد مادة الورم ورداءة عاتها بحيث لم يفهم ان سببه ماذا
او تعميق المادة بحيث لا تظهر في ظاهر الجلد لونه ولا قوامه ولا وجهه وقد يقال يجوز
ان يكون المراد بقوله سببا خارجيا كالضربة والسقطة وفيه تامل واعلم ان المراد
من الورم ههنا الجمرة وهي ورم صفراوي حدوثه من المرار الاصفر لانه كثيرا ما يرى
على الوجه دون غيره قال صاحب الحاوي واكثر ما يعرض في الوجه ولها خطر عظيم
بالنسبة الى هذا الكلام ولكن احكم الاستاذ البقراط بالموت وقال صاحب الحاوي
لا يحتمل البدن رجوع قليل منها الى الباطن فكيف اذا كانت كثيرة لان في تلك
الحالة رداءة سيئة هذا كلامه واقول ايضا سبب الموت ان الوجه قريب من
الدماغ وهو من الاعضاء الرئيسة فينجر النجارة الية وتحترق الروح بالسرعة

من القلب اليه ويقع الموت قال وكان يده اليسرى موضوعة على صدره
فاعلم انه يموت الى ثلاثة عشر يوما وذلك لان وضع اليد على الصدر حين الموت
واقع لكمال ضعف اليد ولا شك ان اليد اليسرى اضعف اليدين ووضعه
على الصدر علامة الموت لان الصدر موضع القلب وهو في حال الموت
يصير ضعيفا غاية الضعف ولانه يقع الخفقان حين الموت لاضطراب
القلب بسبب اضطراب الروح الحيواني فيه بسبب جوع ولا شك ان ما يخرج
من مكان يضطرب بسبب ما لوفيته وما يالف بالشيء يكون انقطاعه عنه شاقا
مشكلا ووضع اليد على الصدر حين اضطراب القلب لتسكينه واقع شايع
في حال الصحة لا سيما حين المرض والموت وانما قيد وقوع الموت بثلثة عشر يوما
بالنسبة الى بحران روي غير كامل فانقلت كما ان البحران روي
في اليوم الثالث والرابع والسادس كذلك فلم خصص قلت لان الورم يحتاج
الى النضج البليغ وخصوصا ورم الوجه فان لحمه وقال ولا سيما
اذا كان في اصل مرضه بعيث اي تفعيل المريض فعلا عبثا اي بلا فايدة و

وغرض والمراد بالهذيان وهو يدل على تشويش الدماغ والسرسام ورايت
في بعض عربيا مقام قوله يعيث يعني يعرق كثيرا وسبب العرق الكثير
ضعف القلب غاية ووضع اليد اليسرى على الصدر ينذر اليه فافهم وانت
خبير بان هذه العبارة يدل على ان هذا الورم حمرة وعلم بالتجربة ما في الحمرة
وقال الاستاد بقراط فصل اذا كان في ركبتي المريض كليهما ورم شديد
عظيم فاعلم انه يموت الى خمسة ايام لاسيما اذا كان في بدو مرضه يعرق عرقا
شديدا وقيل اذا ظهر على ركبة المريض شيء مثل العنب الاسود وجوالبه احمر
مات عاجلا فان امتد الى خمسين يوما يعرق عرقا باردا ثم مات اقول
الظاهر ان المراد بالورم ههنا السرطان والطاعون بقرينة قوله شديدا
عظيما ويحكم بالموت فان من الاورام ما هو اقرب بالموت هو الرطا
والطاعون خص بالاعضاء السخيفة المتبرحة كالابط والسرطان
ورم سوداوي يتولد من السوداء المحترقة عن مادة صفراوية فتعين انه سرطان
واذا كان هذا الورم في الركبتين كان قريبا من القلب مدماخ اللذين

هما من الاعضاء الرئيسة ومادته في غاية الرداءة والفساد فبالضرورة
اخرت في الروحين سيما الروح الحيواني فتقع الموت البتة والحكم بالموت
في خمسة ايام بناء على ان هذا اليوم يوم التزايد وبجاز ردي قائل وقوله
لاسيما الى اخره معناه انه اذا يعرق المريض عرقا شديدا امى كثيرا ممتنعا جدا
تدل على كمال فساد الاخلاط وشدة تهوء وضعف القلب وامه اذا يعرق كثيرا
فالرطوبة التي في المادة تحلل باحتراق المادة مما كانت وجدت واذا اثرت
هذه المادة في القلب لم تخلف فافهم قال الاستاد البقراط
اذا كان على العروق التي في الرقبة تولد اليوم ثبرة صغيرة كهيئة البقة فاعلم
ان ذلك المريض يموت الى اثنين وخمسين يوما من يوم مرضه وعلامة ذلك
ان هذا المرض انه يعطش عطشا شديدا في مرضه اعلم ان الظاهر ان يكون
المراد من البثرة المذكورة الجمرة بالجيم المضمومة المعجمة وقد بالفارسية التك
قال السيد الاجل في حواشيه في المعالجات الجمرة بالجيم بثور حادة لذاعة تحكة
صعبة يأكل البلد وربما يبلغ اللحم ويظهر فيه خشكريشات سود كما اذا كوي الموضع

وسبيل مادتها الى السوداء وتكون بثور اطفار امتفرقة وربما كون كالحمص او اعظم
وربما لا يظهر ثبرة لكن حكة يجر الموضع اولا ثم يكون رصاصيا وربما وربما يصيب
صاحبه حمى عظيمة ويهلك ويحتمل ان يكون بطيا قال صاحب الحاوى وهى بثور كبار
كالبطم والحمصة او الفستق وسبب حدوثها دم فاسد محترق وهى عسر البرء وانما
حكم بالموت اذا حدث فى هذه العروق التى تسمى بشريان السبات بثرة وذلك
لان هذه العروق تتصل بالقلب فاذا تخلبت اثر هذه البثرة الحارة الى القلب الذى
هو من الاعضاء الرئيسة ولهذا حدث العطش الشديد ولانه قريب من الدماغ
فيصعد من مادتها بخار يروى الى الدماغ والقلب فيفسد جوهر الروح فيها فوقع الموت
ولعل الحكم بالموت فى اليوم المذكور بناء على ان اثنى وخمسين يجان يروى مذموم
لانه لا يتم الاسابيع وهو مبنى على قاعدتهم وهى ان ما دون الاسابيع من الادوار
او دون تمام الاسابيع وهى ان احدى وعشرين اقوى من عشرين وهو اضعف منه
واثنى واربعون اقوى من اربعين والتاسع والاربعون اقوى من خمسين واربعين
وقس على هذا قال صاحب الزبدة فضلوا الثامن والعشرين والثانى والثلثين

على الحادى والثلثين والخامس والثلثين على الرابع والثلثين والثانى والاربعين
على الاربعين قال البقراط اذا كانت على اللسان بثرة كهيئة
وهى الذباب الذى يدعى بذباب الكلب او شبيه بالخروع فان صاحبها يموت
من يومه وآية ذلك انه يشهى فى اول مرضه اشياء حارة طبايعها قال
السيد اسمعيل الجرجانى فى الزبدة واذا ظهر على اللسان بثرة سوداء كالحمص
فى المرض الحار يعرض شهوة الاشياء الحارة فدل على قرب الموت
ويدل على ان فى مجارى الدماغ بثرات كثيرة واعلم ان المراد بالبثرة فى كلام
البقراط هنا فى كلام صاحب الزبدة الطاعون او الجمرة والمراد بالمرض الحار هنا السام
وبالاشياء الحارة اللحوم الحارة كلحم الظبى والفرس والادوية الحارة كالزنجبيل
والفلفل وغيرهما بقرينة قوله طبايعها اى طبايع الاشياء وشهوتها دليل لهذه
الاشياء للمجانسة بينها وبين مادة المرض بحيث يكيف بكيفية السم ودلالة
هذه البثرة على مرض الدماغ بناء على ان جرم اللسان متصل بفم المعدة وقوله
بهذا الخلط انما يصعد الى فم المعدة فيرتقى منه الى بخرة قاسدة الى الدماغ للمشاركة بينهما بالضمير

في قوله ومن يومه للمرض اى يموت هذا المريض في يوم حدوث هذا المرض
ووقوع الموت في هذا اليوم بناء على ان مادة هذا المرض صارت حارة
سمية فاذا اثرت في الدماغ والقلب ايضا يفسد جوهر الروحين فيهما وايضا
تورم اللسان منع من ان يخرج من القلب هواء كثيف ويدخل فيه هواء
جديد لطيف فوقع الموت البتة قال الاستاذ بقراط واذا كان
على بعض الاصابع بثرة صغيرة سوداء تشبه الكرسنة ومثل الباقلا الصغير
وكان معها وجع فان صاحبها يموت الى يومين وعلامة ذلك انه يكون في
اول مرضه يعطش قال صاحب الزبدة اذا ظهر في المحيات على اصابع
اليدين جميعا ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات في الرابع
فاذا عرض مع ذلك ثقل وسبات وانعقل الطبيعة مات بالسرسام المحول
اعلم ان المراد بالبثرة ههنا بزر في الزبدة الضم الجمرة ووقوع السرسام فيها
مضر بدلالة حوله فان المراد بالهذيان واختلاط العقل والحكم بوقوع
الموت في اليوم الثاني ههنا والرابع في الزبدة بناء على ان مبنى هذا اليومين

بحران ردى ناقص والمادة في غاية الاحتراق واذا وقعت في الاصبع تصعد
بخاره الى الدماغ ولذا يتبع السرسام ويتوجه الى القلب فيسخنه فتوجب الحمى الحادة
فيموت والوجع الصا يوجبه فظهر من ذلك الحمى وان لم يكن مذكورا ههنا ولكنه
معتبر فيه فتامل قال الاستاذ بقراط واذا كانت على الابهام من اليد
اليسرى طوا بهام الرجل اليسرى بثرة تشبه الباقلا كدة اللون لا يوجع وجعا
شديدا فان مادتها سوداوى وهى باردة فان المريض يموت الى ستة ايام
من اول مرضه وعلامته انه في بدو مرضه يختلف اختلافا كثيرا اقول لعل ان
المراد بهذه البثرة الصا الجمرة بدلالة قوله كدة اللون وحكمه بالموت فان ما هو قتال
انما هو الجمرة هذا مذكور في الزبدة وقد يكون منها حميات ردية قتالة وقد يحدث
ب الوبار والصا العلامة علامة انه جمرة فان الاختلاف الكثير اى الاسهال
المفرط فيها توجب حدة المادة وحراقتها فان الاسهال تحلل الرطوبات المعدية
للاخلاط الحادة واذا وقعت هذه الجمرة في اليد او الرجل اليسرى تنجز منها بخار حار
محترق ويثقب القلب ويفسد هواءه فيه ويفسد جوهر الروح الحيوانى فيموت صاحبه

وانت خبير بان هذه البثرة تقع في الوبا، نعوذ بالله منه فقد لا يقال اذا
تر هذه الاخلاط باصارت باردة لما ذكر في بحث الاخلاط في الكتب فلم صارت
سببا للجمرة ولم حكم بحدتها قلنا هي سبب لها بفسادها وحراقتها
الحكم بالموت الى ستة ايام فان هذا الايام بحران رديء

اذا كانت على الاصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة

ولون البثرة كلون الحلى الصباغة المراد الاصفر المعمولة للجمرة
من السبك فان صاحبها يموت لاثنى عشر يوما من اول مرضه وعلامة ذلك
انه يشتهي في اول مرضه الاشياء الحراقية شهوة شديدة اقول واعلم ان المراد
بالبثرة ههنا وفي الزبدة الم الجمرة ووقوع السرسام فيه مضر بهذه البثرة الجمرة
الوبائية بدلالة قوله لونها كلون حلى الصباغة وحكم بموت صاحبه لانه اذا وجدت
هذه البثرة على الاصبع من الرجل اليمنى فقد يصعد منها بخار حاد فاسد ردي الى
المعدة القريبة بها ولذا احدث الشهوة بالاشياء الحادة الحريفة بسبب الحمية
وبسبب فساد المعدة فالحاصل من هذا البخار كالمي شهوة الطين للحوامل بسبب

وبواسطة المعدة يرتفع هذا البخار الى الدماغ فيفسد جوهر روحه فيهذي صاحبه
واختلط عقله ولذا احدث هذه الشهوة ولا شك انه ليس له شعور
بهذه الشهوة والصحيح توجه هذه البخار الفاسد الى القلب فيفسد جوهر الروح
الحيواني فيقع الموت ودقوعه في اثنا عشر يوما بناء على ان هذا اليوم يوم
بحران فلا قص ردي كما مر قال الاستاد بقراط اذا كان في
ابهامي الرجلين جلة عظيمة وفي بعض النسخ حكة شديدة وعلى هذا يكون سبب
الحكة بورقية الخلط او دموية واعلم خبير بان هذه الحكة لا يكون سببا للموت
فتامل قوله جلة عظيمة الجلة بالجيم المنقوطة المضمومة واللام المشددة والتاء
غطاء الرطب الظاهرة واعلم ان المراد بهذه البثرة الم الجمرة والطاعون
لوبائي لما مر انفا وكان لون الرقبة كدرا وذلك لتصاعد البخار الفاسد
الحاصل من الاده الفاسدة اليها فان صاحبها يموت الى خمسة ايام من
اول مرضه قبل مغيب الشمس لانه اذا تصعد البخار اليها فبالضرورة يتصاعد
الى الدماغ فيفسد الروح النفساني ويفسده فاختلط العقل البتة بل ينزل البخار

الى القلب فيفسد الروح الذى فيه فيقع الموت بالضرورة والحكم بوقوع الموت
فى خمسة ايام بناء على انه بحران رديء ناقص كما مر ووقوعه قبل مغيب الشمس اى غروبه
بناء على ان هذه المادة حارة حادة والهواء قبل الغروب اسخن وهو اقوى قبل
الغروب وعلامة ذلك انه يسيل فى اول مرضه بولا كثيرا
اذ الاستولى تذويب رطوبات البدن فتدفع من مجرى البول لان مخرجها

قال الاستاذ بقراط اذا كانت على جفن

المراد بالجفن جلده والظاهر ان يكون الاسن البثرات ههنا الجدرة
الوبائية القاتلة بدلالة المقام فان صاحبها يموت الى سبعة عشر يوما من اول مرضه
الحكم بالموت فى هذا اليوم لا يخلو عن اشكال لانه بحران جيد لا ردى اللهم الا
ان يقال لما لم يتم هذا اليوم سابوعا ناقصا فهو اضعف لا تقدم ذكره وعلامة
ذلك انه اى صاحب هذا المرض يكون فى اوله اى اول المرض كثير البصاق
بناء على ان هذه المادة المحترقة لغلبة ارضيتها تعصر الرطوبات التى تاتى من
الدماغ او ترتقى من المعدة الى الفم فتدفع من طريقه وليس البصاق لاذ لك

قال الاستاذ بقراط اذا كانت على جفن احد العينين ثبرة كالجوزة
ليست كمدة اللون الظاهر ان المراد بهذه البثرة ههنا العقد قال صاحب
الحاوى اما ان تكون ريحية واما ان تكون لحمية وكلاهما يحدثان فى المواضع
المعراة من اللحم كالبندقة والجوزة تتفرق عند الغمز عليها فان صاحبها اى
صاحب البثرة يموت الى يومين من اول مرضه وذلك لردائة المادة و
تعفنها بتصاعد منها البخرة الى الدماغ فاسدت مزاج روحه بل افسدت
روح القلب بسبب مشاركة بين الدماغ والقلب فى روحهما من جنس واحد فيقع
الموت فوقوع الموت فى يومين بناء على انه بحران ناقص ردى وآية
ذلك اى علامة هذا المرض انه نام نوما كثيرا ثقيلا وهو السبات فان مادة
هذا المرض اختلط بالبلغم وهو يثقل الروح الحيوانى النفسانى ويوجب دخوله
فى الباطن فيدوم صاحبه نوما كثيرا ثقيلا ولان وقوع البثرة على العين يوجب
عدم انفتاحها وتثقلها فوقع النوم قال الاستاذ بقراط اذا سال
من منخرى المريض دم يضرب الى الصفرة اى الحمرة الضاربة الى الصفرة

فان سيلان الدم من المنخر الذى هو قريب من حجاب الدماغ يدل على
قطع الشريان او على انفتاح فوهاتها او على قرحة تقع فى الحجاب وايا ما كان
فهو ردى قاتل قال فى الزبدة سيلان الماء الاصفر من الانف فى الحمى الحادة
يدل على انحلال القوة وقرب الموت ويظهر على يده اليمنى تجور بعض لا يوجع
اقول الظاهر ان المراد بهذه البثور قال فى الحاوى
غليظ فيحيل منه الرقيق ويخرج منه الكثيف الى قوله وعلامته ان لا يكون معه
وهو الذى لا يزوله فان صاحبها يموت الى ثمانية ايام من اول مرضه
بناء على انه بحران ناقص ردى وآيته ذلك ان يكون يخ بدو
عدم الاشتهاء قوة المرض وتوجه طبعه الى دفعه قال صاحب
الزبدة سقوط الشهوة فى المرض الحاد يكون بسبب الاخلاط الردية فى المعدة
والعروق قال الاستاذ بقراط اذا ظهر بالفخذ اليسرى من المريض
حمرة شديدة لا يوجع وتكون طولها اى طول الجمرة ثلث اصابع الظاهر ان المراد
بهذه الحمرة الشديدة الجمرة المعروفة او فلغمونى قال صاحب الحاوى هو ان الجمرة

اظهر حمرة وانضج ويكون فى سطح الجلد غير غائصة فان صاحبها يموت الى خمسة وعشرين
يوما من اول مرضه لرواية هذا اليوم من البحرانات واضيعيتها فانه لم يتم
الاسبوع الرابعة وآيته ذلك انه يحك فى اول مرضه حكة عظيمة وذلك لاختلاط
الصفراء بالدم فانها اذا اختلطت بالدم تحده وتنشره فى سطوح الجلد وتشتهى
اى المريض اكل البقول لحرارة المادة وحدتها وحدوث العطش وطلب
البدن الترطيب بسبب ازالة اليبوسة الحاصلة من الخلط الحار قال البقراط
فصل اذا كان خلف الاذن اليسرى بثرة سوداء الظاهر ان المراد بالبثرة
الجمرة فاذا حدثت خلف الاذن سيما اليسرى قرب من الدماغ والقلب الصم
فيفسد مادة الروحين فيها فيقع الموت البتة ولذا قال فان صاحبها يموت
الى خمسة وعشرين يوما من اول مرضه وذلك لما بناء على ان هذا اليوم
بحران ناقص ردى لم يتم السابوع الرابع وآيته ذلك اى علامة هذا المرض
انه اى المريض يشتاق حتى بدو مرضه الى شرب الماء البارد شوقا شديدا
وذلك لان هذه البثرة لا يخلو عن الحمى وهى تعطيش ولان مادة هذه البثرة

لما كانت حارة تتولد في الكبد فيغلب الحارة المحرقة عليه فتطلب الطبيعة الاماثة

لتدفعها كما لا يخفى قال البقراط فصل اذا كانت اظفار الاصابع كمدة في لونها

اي لون الاظفار وفي الجبهة بثرة دموي اي احمر كلون الدم فاعلم ان صاحبها

يموت الى اربعة ايام اعلم انه لا شك ان كمودة الاظفار تدل على كمال حرقة

المادة وفسادها وهي علامة قاتلة في اي وقت بثرة الجبهة

الجمرة القاتلة لان البثرة تحدث من الدماغ والمادة المولدة لتلك البثرة ترتفع كما تقدم

الحادة الى الدماغ وتتنزل الى القلب فيفسد الروحين الكائنتين فيهما فيقع الموت

وانما حكم بالموت الى اربعة ايام لانه البحران الناقص الردي لانه لم يتم الا بسبوع

الاول وآية ذلك انه يكون كثير التثاؤب يلذع عضل الجبهة

فتطلب الطبيعة دفع مادتها بالتثاؤب وهو بالفم قال صاحب الزبدة التمطي

والتثاؤب ميلان على تحريك الطبيعة عضلات الاعضاء لدفع الفضلات

فاذا كانت المادة قليلة او رقيقة لم يحتج الى التمطي واذا كانت كثيرة استعانت

الطبيعة بالعضلات فحركها وبعيدها فاذا كانت مع ذلك تنفل فهو ردي

قال البقراط

قال البقراط فصل اذا كانت خلف الاذن اليسرى بثرة جاسئة اي صلبة

بيضاء بشبه الحمصة المراد بالبثرة ستفيروس فان جميع اصنافه صلب لكن

بعضها بيضاء كلون البدن كما مر فان صاحبها يموت الى عشرين يوما من

اول مرضه ووقوع الموت في هذا المرض بناء على ان البثرة في الاذن

وهو قريب من الدماغ بل من القلب اصلا لوقوع البثرة في الجانب الايسر

وهو جانب القلب اصلا في تلك الساعة التي ظهرت فيها البثرة وآية

ذلك انه يسيل بولا كثيرا وذلك بسبب ان الرقيق من المادة يتحلل

بالبول قال صاحب الحاوي فيتحلل منه الرقيق ويتحجر منه الكثيف قال البقراط

فصل اذا كانت خلف الاذن اليمنى بثرة خضراء جاسئة يشبه حرق

النار في عظم الباقلا الظاهر ان يكون المراد بهذه البثرة الطاعون فانه

اذا حدث خلف الاذن القريب من الدماغ يتحجز منها بخار حاد محرق

اليه فيفسد مزاج الروح النفساني وبواسطة فساده يفسد الروح الحيواني ايضا

فيقع الموت قال فانه يموت الى ستة ايام من اول مرضه وآية ذلك

انه يبقى في اول مرضه قيئا كثيرا وذلك لنزول المادة المحترقة الزنجارية او الكريتية
الى المعدة فتقذفها بالقيء ولما ان في هذه المادة سمية لا يكون التنفس منها بحدث
الموت البتة قال صاحب الحاوي وحدوثه يكون من مادة سمية رديئة تفسد
العضو وتغير لون ما فيه من الاعضاء وربما يترشح منه دم وصديد ويحدث معه
القيء والغشيان والغشي والخفقان لوصول كيفيتها الرديئة الى القلب من طريق
الشرايين فاذا اشتدت اعراضه يقتل والاولون يسمون الادرام القتالة
قال عونا وفي الخزانة صلى الله عليه وآله قال الطاعون رجس انزل الله تعالى على
الذين ظلموا فمن الواجب ان يكون حدوث هذا الورم القتالة في الاعضاء
الضعيفة كالابط والاربية وخلف الاذن القريب من الدماغ تنجز منها بحادة
حادة محرقة اليه فيفسد مزاج الروح النفساني وبواسطة فساده يفسد الروح الحيواني
الصميم فيقع الموت ولذا قال فانه يموت الى تسعة ايام من اول مرضه فاية
لو واردا ما يحدث في الابط فخلف الاذن لقربهما من الاعضاء الرئيسة
واسلم الطوامين ما كان لونه احمر ناصعا او ما كان اصفر واحدى الى السواد

القرحة

والحضرة يقتل سريعا قال البقراط فصل اذا كانت تحت اللحم ثرة في عظم
الباقلاة المصرية اعلم ان المراد بهذه الثرة الجمرة قال صاحب الزبدة الجمرة
بالجيم ثرات قليلة كثيرة الجم رسمي هذا الكلام فاذا حدثت في هذا الموضع فليكن
قريبا عن الدماغ الذي هو من الاعضاء الرئيسة فيصعد بخارها روحي اليه ومشاركته
الى القلب اصلا فيفسد مزاج الروحين اللذين فيهما فيقع الموت ضرورة ولذا
صرح بقوله فاعلم ان صاحبها يموت الى خمسين وثنتين يوما من بدو مرضه
وقد وقع الموت في هذا اليوم لما مر من انه بحران ضعيف ناقص رديء واية
ذلك ان صاحبه ينفث اي يدفع في اول مرضه بلغما كثيرا لوقوع القرحة
في الرية بسبب نزول مادة هذه الثرة اليها المجاورة موضع الثرة وقربها اليها
ويكون في اوله بلغما لانه خام لم ينضج بعد قال البقراط فصل قد يعرض لبعض
الناس حرج شديد في الحشفة اي في راس القضيب وذلك لنزول مادة محترقة
حادة الى الحشفة من الكلية او المثانة المشاركتين فان عرض ذلك لاصحابهم
ثم ظهرت في الحشفة ثرة كمدة اللون لدفع الطبيعة هذه الحرارة الى بعض الاطراف

الحشفة

والمراد بالبثرة ههنا الجمرة او الطاعون فاذا نزلت هذه المادة الى الخشفة التي
هي عضو كثيرة الحس مشاركة بالدماغ والقلب لما ان اعصابها تاتي من الدماغ
والشرايين تاتي من القلب فتصعد من مادتها اليها بخار فيفسد جوهر روحها فتقع الموت
البتة ولذا صرح به بقوله فاعلم ان صاحبها يموت في اليوم الخامس من مرضه وكم
بوقوع الموت في اليوم الخامس لانه بحران ناقص روي قاتل لصاحب البحران
وآية ذلك انه اي صاحبه يشتهي في بدو مرضه شرب الشراب اي الشراب
المعروف وهو الخمر لضعف قلبه ودماغه وهو مفرح مقوي لهما ويحتمل ان يكون
المراد بالشراب المائعات والاشربة لدفع الحرارة الواقعة في القلب والله اعلم
بان هذا المرض لا يخلو عن الحمى الحادة ولذا يميل صاحبه الى المائعات قال البقراط
فصل اذا كانت على الجانب اليمين بثرة لا توجع كمدة اللون المراد بالجانب
اليمين الانكان الابط والاجنبة او خلف الاذن كانت هذه البثرة طاعونا وقوله
لا توجع ينظر الى هذا الانكان غير ذلك فيكون وجعة وقوله كمدة اللون ينظر الى ما
فانما كان متصعدا من مادة هذه البثرة بخار ردي فاسد الى سبب القلب فيفسد

جوه

جوهر روحها بل الى الدماغ فيفسد جوهر روحه فتقع الموت ضرورة والمراد بقوله
لا توجع انها لا توجع وجعا شديدا والا انها لا توجع اصلا كما لا يخفى فاعلم ان صاحبها
يموت الى تسعة ايام من بدو مرضه قبل طلوع الشمس لان هذا اليوم يوم بحران
ناقص ضعيف لانه لا يتم الاسبوع الثاني وانما قيد الموت في هذا اليوم بقوله
قبل طلوع الشمس لان المادة غليظة فاسدة وهي تقوى في برد الهواء ولا شك
ان الهواء قبل الطلوع ابرد من بعده وآية ذلك ان يكون في بدو المرض كثير
التشاوب وذلك بسبب ان العضلات في المرض تثقل بسبب المادة الثقيلة
وتشغل الطبيعة بدفعها فيحصل التشاوب قال البقراط فصل اذا كانت
في الابط الايسر بثرة كمدة اللون في عظم السفرجلة المراد بهذه البثرة الطاعون
الطاعونية لانها يحدث في الابط كثيرا وكونها كمدة اللون في عظم السفرجلة الدليل عليه
اذ لا يكون بثرة بهذه الاوصاف للا للوبائية الطاعون كما لا يخفى ولا شك ان
الطاعون اذا كانت بهذا اللون في الابط الايسر فهو قتال البتة لرداءة مادته
وقربه من القلب قال صاحب الحاوي والواجب ان يكون حدوث هذا الورم

القالة في الاعضاء الضعيفة كالابط والاربية وخلف الاذن وارد أبا مايحدث
في الابط والاذن انتهى كلامه اقول ولذا قال فان صاحبها يموت الى خمسة وعشرين
يوما من بدو مرضه قال صاحب الزبدة الطاعون الكائن خلف الاذن وفي الابط
والثدي قتال لانه قريب من القلب والدماغ وآية ذلك انه يعرض له في اول
مرضه نوم كثير ثقيل المراد بالنوم الثقيل السبات لان مادته دم وهو يوجب النوم
سيما الدم الفاسد الردي قال صاحب الزبدة مادته دم ردي مستحيل الى رداءة
سمية مغيرة للون البشرة مفسد للعضو وينادي ضررها من طريق الشرايين الى القلب
ويفسد جوهر روحه قال البقراط فصل اذا كانت على الكعب من الرجل اليمنى او
اليسرى في الجانب الانسي لانه قريب من القلب او الكبد بثور كبيرة سوداء فان
المريض يموت الى ثمانية وعشرين يوما من اول مرضه لاشك ان المراد بهذه
البثرة الطاعون الوبائية والكعب محل سخيف ضعيف كما لا يخفى فاذا حدث فيه
الطاعون يرتفع من مادته بخار ردي فاسد الى القلب والدماغ من طريق الشرايين
ويفسد مزاج الروحين فيهما ويموت صاحبه في تلك اليوم بناء ان البخار الردي

وآية ذلك انه يشتاق في اول مرضه الى برد الهواء البارد بالفعل او بالقوة
شوقا شديدا لاحتياء الحرارة الغريبة الردية على القلب
ولذا قال الى برد الهواء ولم يقل الى برد الماء
فان طلب الماء اكثر لتسكين حرارة الكبد والهواء اكثر لتسكين حرارة القلب
وانت خبير بان وقوع هذا المرض في الجانب الايسر اقتل مما في الايمن ومما في
الانسي اقتل مما في الوحشي فافهم قال بقراط فصل اذا كانت على الصدغ
الايسر بثرة حمراء فان صاحبها يموت الى اربعة ايام المراد بهذه البثرة
الجمرة او الطاعون فانها اذا احدثت على الصدغ وهو موضع الشريان وهو
الى القلب فينزل ابخار الخلط الدموي الفاسد الى القلب ويفسد جوهر روحه والصدغ
قريب من الدماغ فيفسد جوهر الروح الذي فيه فيقع اللوت البتة والحكم بوقوع
الموت في اربعة ايام بناء على ضعف هذه اليوم من الجران ونقصانه حيث
لم يتم الاسبوع الاول وآية ذلك انه يعرض له في اول مرضه حكة عظيمة في عينيه
لا يشفي من لا تسكن هذه الحكة بما شي سبب من الاسباب وذلك لان

لا يتفق حكتها

المادة الدموية اذا نزلت الى العين تشوشت جفنها وطبقتها والطبيعة تطلب
دفعها من العينين فيحكهما العينين لذلك وعدم سكون الحكة بناء على ان المدة
لا يقاوم بالمادة لقوتها وحدتها كما في السرطان قال البقراط فصل اذا كان
في وسط الراس ورم كالبوزة لين لا يوجع المراد ههنا الورم المسمى بالسقيروس
قال صاحب الحاوي علامته ان لا يكون معه وجع ولا الم ولونه كلون البدن هذا
كلامه اقول سبب له م وجهه انه يلتئم وسببه يلتئم عفن كما بين في السقيروس
فاذا حدث في وسط الراس وموضع الدماغ نزلت مادته الى الدماغ ويفسد جوهر
جوهر روحه فلذا حكم بالموت وقال فان صاحبه يموت الى اربعين يوما من اول
مرضه فان الحكم بالموت في ذلك اليوم بناء على ان لم يستكمل السابوع السادس
والمادة الى ذلك اليوم بناء على ان مادته غليظة مع لزوجتها لم ينضج بسرعة
والعضو صفيق صلب جوهر الدماغ للحم غليظ وآية ذلك انه يعرض له
اي لصاحب الورم في ابتدائه سبات شديد لانه يرتفع من مادته
بخار غليظ كثيف ويخلط بالروح النفساني فيكثفه ويثقله فيتوجه الروح من ذلك

الى الباطن فيصيب صاحبه ولا انها قوية من الدماغ فيتضرر بها الدماغ والقلب لاصالة
الشركة بينهما فيقع الموت البتة واشار اليه صاحب الحاوي بقوله لا بد له قال بقراط

فصل ٣ اذا كان في الصدر ورم اسود فان صاحبه يموت
الى ثلثة شهور من اول مرضه او السرطان بقرينة قوله ورم اسود والحكم
بالموت الى ثلثة شهور لانه من الامراض المزمنة وبحرانها طويل وثلثة شهور بحران
ناقص ضعيف ردي والمرض قوي للابرولة فالموت متقن ولان الورم لما حدث
في الصدر وهو موضع القلب فيتاثر باذيتها القلب البتة فيكون الموت البتة
قال صاحب الحاوي وهو في الجملة دار عسير لا طمع في برئه وآية ذلك انه يشتهي
في اول مرضه البطيخ ويكون غزير البول لعل السبب لميله الى البطيخ ان المادة
سوداوية صفراوية فتطلب الطبيعة الشئ الرطب الحلو المضاد للمادة والبطيخ
ما هو حلو رطب لذيذ والم البطيخ مالوف معتاد لها مدر فاذا اكل منه بان البول
غزيرا كثيرا ومعنى الغزير الكثير فاضافته الى البول اضافة الصفة الى موصوفها
قال بقراط اذا كان تحت الرقبة بثرة وفي الجفن الاسفل من العين اليسرى

بثرة بيضاء اه الظاهر ان قوله بيضاء قيد للبثرتين المذكورتين ويحتمل ان يكون
قيد البثرة الاخيرة ولكل وجهة هي موليها واه الظاهر ان يكون المراد بالبثرتين
سقيروس كما مر من انه ابيض كلون البدن وانه مرض لا طمع في برأه قال صاحبها
يموت الى احد عشر ليلة وسبب الموت ان موضع هذه البثرة قريب من الاعضاء
الرئيسة فتتأذى بها واه يقصد عن مادتها بخار متعفن يرد الى الدماغ فيفسد
جوهر الدماغ والروح الذي فيه واه الروح الذي في القلب لمشاركته له فيقع
الموت البتة والحكم بموته في احد عشر ليلة بناء على انه بحران ناقص لم يتم الا بيوم
الثاني ولان هذا اليوم بحران يرد ي مهلك في الامراض مذكور في مباحثه وانما
قال ليلة ولم يقل يوما كما قال في الفصول المذكورة لان مادة هذه البثرة باردة
والليل ايضا بارد وآية ذلك انه يعرض في اول مرضه شهوة الاشياء الحلوة
عظيما وفي بعض النسخ شديدا ومعناهما قريب قوله عظيما قيد للشهوة
يعني تشتهي المريض الاشياء الحلوة شهوة عظيمة فافهم ويحتمل ان يكون قيدا
للعرض اي يعرض عروضا عظيما ولكل وجهة هو موليها ولذلك لانه لما كانت

مادة

مادة هذه البثرة باردة سوداوية غلبت الطبيعة التي هي ضده لتدفعها به
وهو الشيء الحلو ولانه لما ضعفت قلب المريض في هذا المرض فيقل رد وه فتغلب الطبيعة
بالشيء الحلو تقوية القلب والروح الذي فيه والله اعلم واعلم انا ذكرنا مكان
الموت في الايام المذكورة في الفصول المذكورة ورد أته ايام البحران ونقصانها
ولما تأملت وتفكرت في القواعد ومباحث البحرانات لم تجد نكتة تفيد علة وقوع
الموت في خصوص تلك الايام غير ذلك والله تعالى اعلم قد وفق على تيا
هذا الشرح بعون الملك الغفار الى المجيب محمد يوسف بن عبد اللطيف الطبيب ص
نسخه منقول عنه چون غلط بسيار داشت مجدد يكه بر سطر بن از تركيب حروف القاظ
بسوبان روح مى ماند حقير حتى المقدور در تصحيح اين منظور كوشيده اما چون از نظر ثانى
نكذ شته غلب كه غلطها داشته باشد خواننده وبيننده باصلاحش كوشند

16

83576

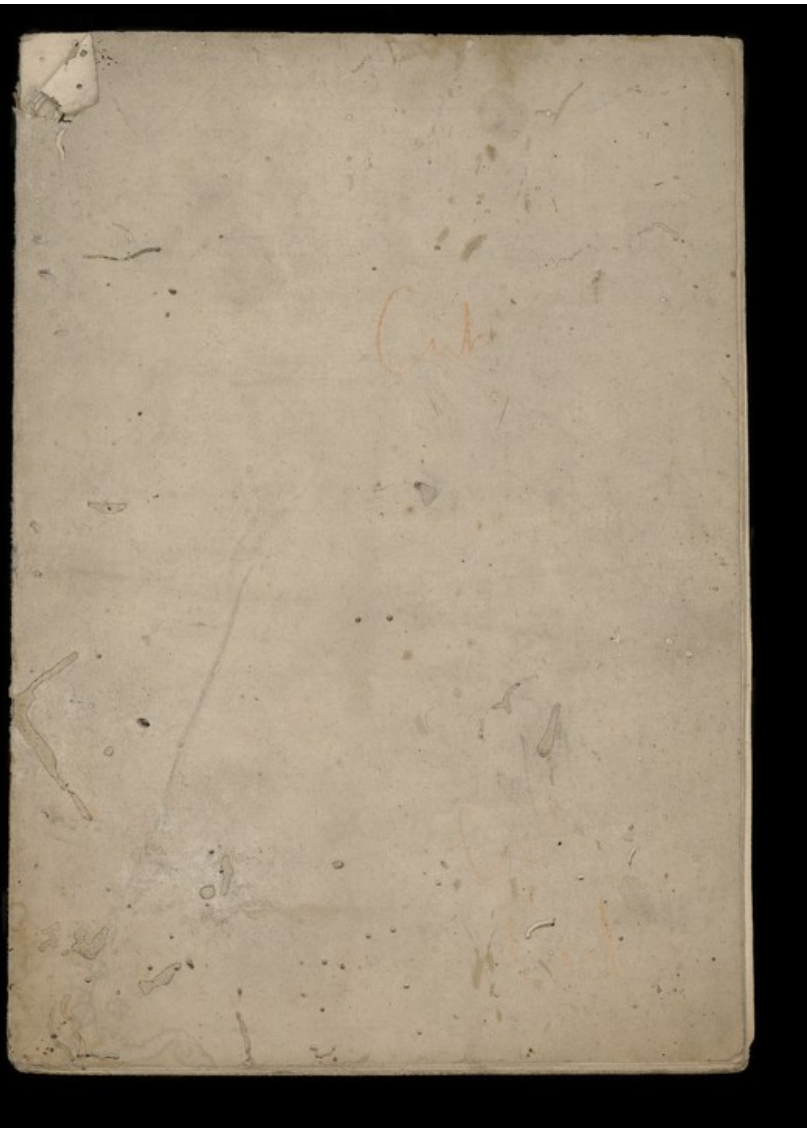

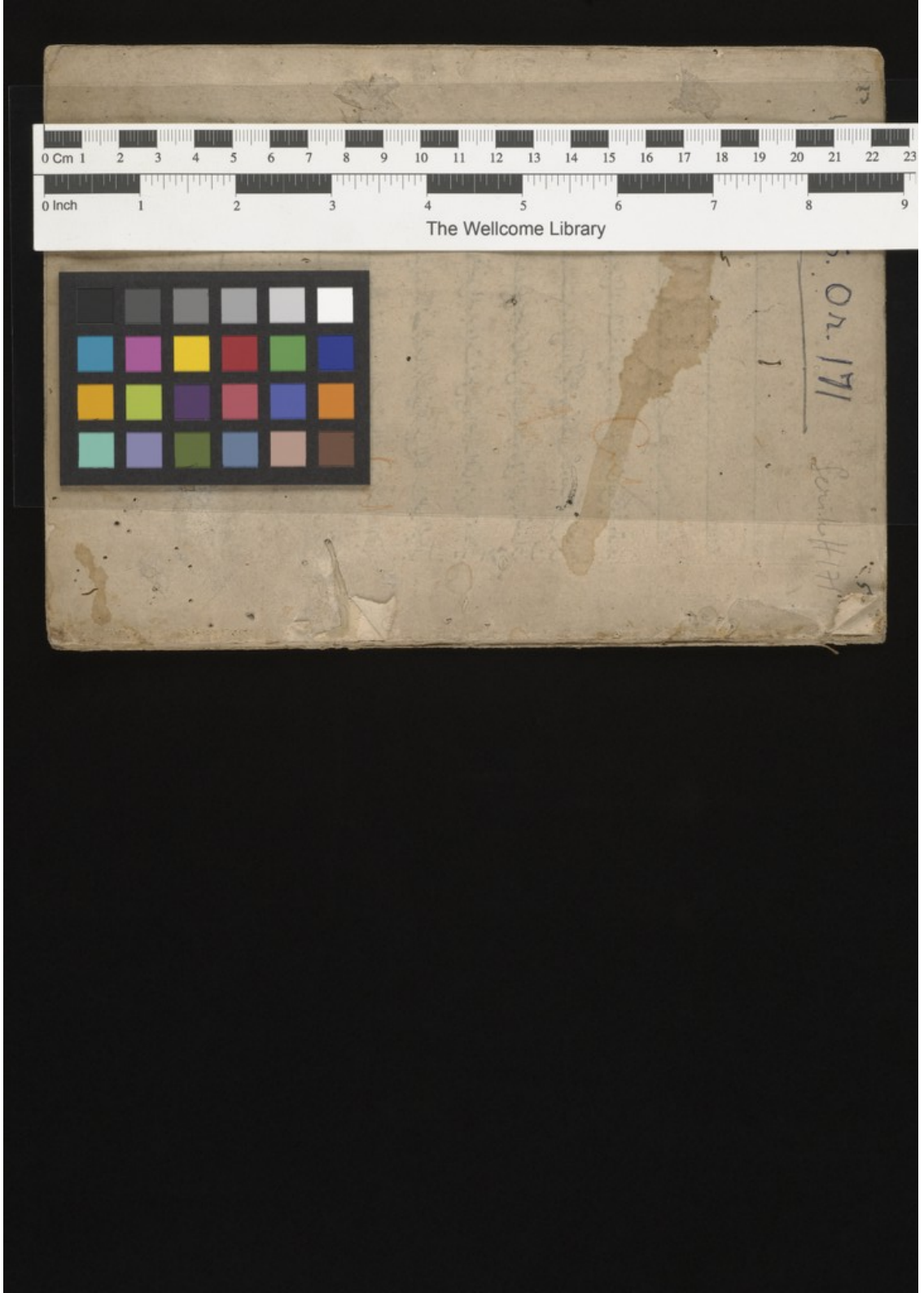
0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library